يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة و
اضعف قلوبا ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم
من شفقة ورافة ويهش لهم ويباسطهم في الكلام
واللعب المباح كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه
للحسين بن علي رضي الله واذا راى الصبي حمرة لسانه
يهش اليه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة امان
من الفقر وذلك من سنة السلف ويدعو لولده بالخير
ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته و
لا يهتم لغرامته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره
ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة
فيفسده ولا يقصد ولد احد بسوء فان من ضرر
ذلك يرجع الى ولده ولو بعد حين فقد قيل لما فعل
بيوسف عليه السلام اخوته صار اولادهم اسرى في يد
فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم ويدهنه

فانه يذهب

١١٠

فانه يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانهما يسريان بالليل والناس نيام ويعد دفن البنات
مكرمة اذا فرق فعل ما يلد البنت حية ويرى الولد
الميت فرطا له ومثقلا لميزانه وذخرا واجرا وشفيعا
ومشفعا ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة
وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة اي
السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين فانه
كالمجاهد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام النهار واما
سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق
فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعيالهم وفي الحديث
جهاد المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب
فان ذلك جهاد وكانت امراة عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم تستقبل زوجها اذا دخل فتقول مرحبا
بسيدي وسيد اهل بيتي وتمد الى ردائه فتاخذه من
عنقه والى نعله فتخلعه فان راته حزينا قالت ما يحزنك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)